

النائب د. أحمد فتفتة

مشروع قانون انتخاب

لبنان دائرة واحدة عبر الأقضية

مشروع قانون انتخاب

لبنان دائرة واحدة عبر الأفضية

بدأ النزاع العام حول قانون الانتخابات وكأنه بين وجهتي نظر متناقضتين للبنان خارج إطار طرح الطائف.

أولاً: نظرة وطنية شمولية تطرح منذ سنوات الدائرة الواحدة.

ثانياً: نظرة مرتبطة بالواقعية الطائفية وتصرّ على الدائرة الصغرى أي القضاء. ولكل من الطرحين إيجابيات تبدو متناقضة فيما بينهما.

حين طرَح اقتراح على أساس التأهيل في القضاء أولاً ومن ثم الدائرة الواحدة جوبه بموجة رفض سلبي عام*.

وعلى عاداتنا في السياسة اللبنانية اعتمد الكثيرون الموقف السلبي بدلاً من محاولة تطوير الاقتراح الرئاسي لإستغلال ما فيه من طروحات متقدّمة وتعديل مساوئه.

علينا الإقرار أنّ الاقتراح السابق متقدّم جداً في الواقع السياسي اللبناني إنّ تم إكماله بقانون ديمقراطي حقيقي.

السؤال أو التساؤل الاساسي هو كيف يمكننا الجمع بين متطلبات القضاء الزعاماتية المحلية ومتطلبات الدائرة الواحدة ذات البعد الوطني السياسي العام؟.

إنطلاقاً من هذا التساؤل اسمح لنفسي بتقديم اقتراح مشروع قانون انتخابات يوفّق بين القضاء والدائرة الواحدة.

* اقتراح سبق وتقدّم به رئيس الجمهورية السابق الياس الهراوي.

تعتمد المبادئ والأسس التالية

- أولاً: تعتمد الأفضية الحالية كدوائر انتخابية مع المحافظة على بيروت دائرة واحدة.
- ثانياً: يعتمد التوزيع الحالي للمقاعد أي 128 نائباً.
- ثالثاً: يتم الترشح وفقاً للمراكز الطائفية في كل قضاء.
- رابعاً: على كل مرشح أن ينتمي الى قائمة وطنية كاملة أولاً.
- خامساً: يقترح الناخب في القضاء "لمرشحي القضاء".
- سادساً: تحتسب أصوات القائمة الوطنية بجمع الأصوات التي نالها مرشحوها في جميع المراكز.
- سابعاً: توزع المقاعد على اللوائح بنسبة الأصوات التي تنالها كل لائحة شرط أن تتجاوز الـ 5% وطنياً.

كيف يمكن تطبيق النسبية مع احترام تمثيل الاقضية والتوزيع الطائفي؟

- تقسم الدوائر الانتخابية الى 6 فئات حسب عدد النواب من نفس الطائفة في دائرة واحدة مجموعها 128 مقعداً.
- فئة 1- المقاعد المنفردة وعددها 33.
- فئة 2- مقعدين من نفس الطائفة في نفس الدائرة (مثلاً صيدا 2 سنة - البترون 2 موارد...)
- وعدد مقاعدها 38.
- فئة 3- ثلاثة مقاعد من نفس الطائفة في نفس الدائرة (مثلاً الكورة 3 أرثوذكس المنية الضنية 3 سنة...) وعدد مقاعدها 27.
- فئة 4- أربعة مقاعد من نفس الطائفة في نفس الدائرة (وهي صور 4 شيعة- المتن 4 موارد) وعدد مقاعدها 8.
- فئة 5- خمسة مقاعد من نفس الطائفة في نفس الدائرة (وهي طرابلس 5 سنة - كسروان 5 موارد) وعدد مقاعدها 10.
- فئة 6- ستة مقاعد من نفس الطائفة في نفس الدائرة (وهي بيروت 6 سنة بعلبك هرمل 6 شيعة) وعدد مقاعدها 12

تطبق على كل فئة النسبة المباشرة

فئة 1-	33 مقعد	أي 3.03% لكل مقعد
فئة 2-	38 مقعد	أي 2.63% لكل مقعد
فئة 3-	27 مقعد	أي 3.7% لكل مقعد
فئة 4-	8 مقاعد	أي 12.5% لكل مقعد
فئة 5-	10 مقاعد	أي 10% لكل مقعد
فئة 6-	12 مقعد	أي 8.33% لكل مقعد

تحصل كل قائمة وطنية على عدد من المقاعد يساوي في كل فئة:
نسبتها % العامة الوطنية

النسبة المطلوبة في كل فئة

مثلاً في الفئة 2 تحصل اللائحة على نسبتها% الوطنية

2.63

كيف توزع المراكز الفائزة ضمن كل لائحة؟

توضع في كل فئة قائمة تراتبية لمرشحي اللائحة على أساس النسبة % في القضاء لكل مرشح ويفوز من اللائحة الأفضل تراتبياً ضمن العدد الذي حصلت عليه وعند حصول ترادف (أي مرشح من نفس الطائفة وفي نفس القضاء) اقتراح ثلاث امكانيات محتملة:
أولاً: الأفضلية للقائمة التي حصلت على مقاعد أقل لتأمين تمثيل القوائم الضعيفة بأقوى مرشحيها وهذا يبدو أفضل اقتراح.
ثانياً: الأفضلية للقائمة الأقوى أي التي حصلت على مقاعد أكثر ولكن هذا يزيد من الفروقات السياسية إذ يضعف تمثيل القوائم الضعيفة.
ثالثاً: يفوز المرشح الذي حصل على نسبة أعلى في دائرته وهذا الاقتراح يضعف تأثير الدائرة الواحدة ويزيد تأثير القضاء.

وبمجرد حصول لائحة على مقعد تلغى امكانية حصول لائحة ثانية عليه وتنتقل حصتها للمركز الذي يليه في قائمتها الترابية ولو في غير طائفة أو غير قضاء.

مثال تطبيقي افتراضي



افترض انتخابات تشترك فيها 7 لوائح وطنية تحصل على النسب التالية:

أ - 3.8%

ب - 4.2%

ج - 6.2%

د - 9.3%

هـ - 19.5%

و - 24%

ز - 33%

لا يحق للائحتين أ وب أي تمثيل لأنها لم تحصل على 5% وتبقى 5 لوائح وطنية تحصل على النسب التالية المصححة.

ج - 6.73%

د - 10.11%

هـ - 21.2%

و - 26.1%

ز - 35.86%

توزع المقاعد في كل فئة نسبياً على الشكل التالي مع إعطاء المراكز المتبقية في الكسور لأفضل الكسور .

فئة 6	فئة 5	فئة 4	فئة 3	فئة 2	فئة 1	اللائحة
8.33 %	%10	%12.5	%3.7	%2.63	%3.03 للمقعد	
1	•	•	2	2	2	ج (%6.73)
1	1	1	3	4	3	د (%10.11)
3	2	2	6	8	7	هـ (%21.2)
3	3	2	7	10	9	و (%26.1)
4	4	3	9	14	12	ز (%35.86)

فيكون مجموع ما تحصل عليه كل لائحة

ج- 7

د- 13

هـ- 28

و- 34

ز- 46

ولو طبقنا نسبة مباشرة تكون حصة كل لائحة

$$\text{ج } 8.6 = 9 \text{ (-) } 2$$

$$\text{د } 12.9 = 13$$

$$\text{هـ } 27.13 = 27 \text{ (+) } 1$$

$$\text{و } 33.4 = 33 \text{ (+) } 1$$

$$\text{ز } 45.9 = 46$$

أمثلة عملية في الفئتين 3 و 5

في الفئة 5 دائرتين: طرابلس 5 سنة وكسروان 5 موارد أي 10 مقاعد موزعة على الشكل التالي (انظر صفحة 5)

لائحة ج صفر لائحة د 1 لائحة هـ 2 لائحة و 3 لائحة ز 4

القوائم التراتبية افتراض (م = ماروني س = سني)

ز	و	هـ	د	
• 49% س	• 43% م	• 41% س	• 37% م	1
• 41% س	• 37% س	• 30% س	• 31% س	2
• 39% س	• 32% م	• 29% م	• 27% س	3
• 33% م	• 31% س	• 23% س	• 23% م	4
• 28% م	• 28% س	• 19% م	• 21% م	5
• 25% س	• 21% م	• 17% م	• 17% م	6
• 21% م	• 15% م	• 13% س	• 9% س	7
• 18% س	• 12% م	• 9% س	• 8% س	8
• 16% م	• 10% س	• 5% س	• 7% م	9
• 12% م	• 7% س	• 4% م	• 3% س	10

يفوز من اللائحة * على أساس الأفضلية للقائمة الأضعف

د : الأول

هـ : الأول والثاني

و : الأول والثاني والثالث

ز : الأول والثاني والرابع والخامس : لأنّ الثالث سني ولم يعد له مركز

يفوز من اللائحة * على أساس الأفضلية للقائمة الأقوى

د : الأول

هـ : الأول والثالث : لأنّ الثاني سني سيحلّ مكانه الثالث من اللائحة ز

و : الأول والثاني والثالث

ز : الأول والثاني والثالث والرابع

م ز	3 موارد	زغرتا
س ع	3 سنة	عكار
س ض	3 سنة	منية ضنية
أ ك	3 أرثوذكس	كورة
م ب	3 موارد	بعدا
م ش	3 موارد	شوف
ش ن	3 شيعة	نبطية
ش ب	3 شيعة	بنت جبيل
أ ب	3 أرمن أرثوذكس	بيروت

أي 27 مقعد موزعة على الشكل التالي (انظر ص 5)
(الفائزين حسب التراتبية) الأفضلية للقائمة الأضعف

(2-1)	2	لائحة ج
(3-2-1)	3	لائحة د
(6-5-4-3-2-1)	6	لائحة هـ
(8-7-6-5-3-2-1)	7	لائحة و
(15-11-10-8-5-4-3-2-1)	9	لائحة ز

القوائم التراتبية افتراض (ص 8)

ز	و	هـ	د	ج
---	---	----	---	---

• 51.2% أب	• 40.7% ش ن	• 33.4% س ض	• 24.2% م ش	• 23% م ز	1
• 48.5% م ب	• 36.6% م ز	• 31.5% م ب	• 22.9% م ز	• 19.2% س ض	2
• 48.3% أب	• 36.3% أب	• 30.9% ش ب	• 22.6% م ش	• 18.7% م ش	3
• 48.1% ش ن	• 35.3% م ز	• 30.2% ش ب	• 22.1% م ش	• 18.3% س ض	4
• 46.5% م ب	• 34.7% أك	• 29.7% س ع	• 21.6% أك	• 18.1% ش ن	5
• 43.6% أب	• 33.8% س ض	• 28.1% س ع	• 21.4% ش ن	• 17.8% س ض	6
• 43.1% م ز	• 32.9% ش ب	• 26.3% أك	• 21.1% ش ن	• 17.7% ش ن	7
• 42.5% س ع	• 32.5% أك	• 26.1% س ع	• 20.8% أك	• 16.4% م ز	8
• 42.3% س ع	• 32.2% أك	• 25.4% ش ن	• 19.7% ش ب	• 15.7% ش ب	9
• 41.8% م ش	• 31.1% ش ن	• 25.1% ش ب	• 19.5% أك	• 15.3% م ز	10
• 40.7% ش ن	• 30.4% س ع	• 24.9% ش ن	• 19.2% ش ب	• 15% م ب	11
• 40.1% س ض	• 29.5% ش ن	• 24.7% أك	• 19.1% أب	• 14.3% ش ن	12
• 39.2% ش ب	• 29.3% س ع	• 24.3% أك	• 18.7% ش ب	• 14.1% أك	13
• 38.3% ش ب	• 28.9% أب	• 24.1% ش ن	• 18.4% س ع	• 13.2% س ع	14
• 36.5% أك	• 27.9% م ب	• 23.9% أب	• 18.2% س ع	• 12.1% س ع	15
• 34.2% س ع	• 27.8% ش ب	• 23.6% م ب	• 17.9% م ز	• 10.5% س ع	16
• 33.7% أك	• 27.5% ش ب	• 23.2% أب	• 17.4% ش ن	• 9.3% ش ب	17
• 31.3% س ع	• 27.1% م ب	• 23.1% م ب	• 17.1% أب	• 8.4% أك	18
• 31.1% م ش	• 26.9% م ش	• 22.9% س ض	• 15.2% س ع	• 7.2% أك	19
• 30.9% م ب	• 26.5% س ض	• 22.7% أب	• 13.1% أب	• 6.2% ش ب	20
• 29.6% ش ن	• 26.1% س ع	• 22.5% م ش	• 11.4% م ب	• 5.7% م ش	21
• 29.4% ش ب	• 25.2% أب	• 22.4% س ض	• 10.4% م ب	• 4.8% م ب	22
• 26.3% م ش	• 22.2% م ب	• 21.2% م ز	• 9.1% س ض	• 4.3% م ب	23
• 24.1% م ز	• 19.6% س ض	• 17.2% م ش	• 7.1% س ض	• 4.1% أب	24
• 23.5% س ض	• 18.3% م ش	• 16.4% م ز	• 3.2% م ب	• 3.6% م ش	25
• 13.6% م ز	• 12.6% م ز	• 11.1% م ش	• 3.1% م ز	• 2.5% أب	26
• 11.5% س ض	• 6.4% م ش	• 9.2% م ز	• 1.7% س ض	• 2.1% أب	27

حسنة الاقتراح ومزاياه السياسيّة

- الاقتراع والترشيح في القضاء:

- سهولة واضحة للمقترح
- يؤمّن استمراريّة التواصل بين الناخب والمنتخب
- المصاريف الانتخابيّة في حدّها الأدنى
- يؤمّن تمثيل واقعي لأقليات طائفية أو سياسيّة ذات وضع محلي

- الترشيح يوجب الانتماء الى قائمة وطنيّة

- وضوح الخط السياسي العام للمرشح
- الناخب المحلي يختار المرشح والخط السياسي
- يخلق كتل سياسيّة ونيابيّة ملتزمة بانتظار الاحزاب

- توزيع المقاعد بناءً للنسبة الوطنيّة مع احترام القضاء والطائفة

- النسبية تؤمّن ديمقراطية التمثيل
- هذا التوزيع يؤمّن المحافظة على التوازن السياسي العام الحالي
- يشكّل حالة توازن بين رأي الناخب المحلي والرأي العام الوطني
- يجبر المرشحين على الالتزام بالتحالفات لأنّ النسبة العامة للقائمة تعتمد على أصوات جميع المرشحين.

لبنان دائرة واحدة عبر القضاء



المبادئ الأساسيّة :

- اعتماد الأفضية الحالية دوائر انتخابية مع بيروت دائرة واحدة.
 - اعتماد التوزيع الحالي للمقاعد "128" مع الترشيح في القضاء وفقاً للطائفة .
 - على كل مرشح أن ينتمي مسبقاً لقائمة وطنية.
 - يقترح الناخب في القضاء لمرشحي القضاء.
 - تحتسب أصوات القائمة الوطنية بجمع أصوات جميع مرشحيها.
 - توزع المقاعد نسبياً لكل قائمة تتجاوز الـ 5% وطنياً مع احترام التوزيع الحالي في الأفضية وعلى الطوائف.
- توزيع المقاعد:

- تقسم الدوائر الانتخابية الى 6 فئات (من 1 الى 6) حسب عدد النواب من نفس الطائفة في نفس الدائرة. مثلاً:

- علوي طرابلس فئة 1 (33 مقعد)
 - ماروني البترون فئة 2 (38 مقعد)
 - سني عكار فئة 3 (27 مقعد)
 - شيعي صور فئة 4 (8 مقاعد)
 - سني طرابلس فئة 5 (10 مقاعد)
 - سني بيروت فئة 6 (12 مقعد)
- تطبق على كل فئة النسبة المباشرة فتكون حصة القائمة في كل فئة = نسبتها % الوطنية

النسبة المطلوب في كل فئة حسب عدد مقاعدها ($33 = 3.03\%$ للمقعد)
 - توضع لكل قائمة لائحة ترابية على أساس النسبة الـ 3.03% التي نالها كل مرشح في قضائه ويفوز الأوائل في حدود الحصة الوطنية للقائمة .
 - عند حصول ترادف [أي وجود مرشحين من نفس الطائفة في نفس القضاء ضمن الحصة الأكثر من قائمة ويفوق مجموعهم حصة الطائفة في القضاء] تعطى الأولوية للقائمة الأضعف وطنياً لتأمين تمثيلها بأقوى مرشحيها.
 - بمجرد حصول قائمة على مقعد معين تلغى إمكانية حصول لائحة ثانية عليه وتنتقل حصتها للمركز الذي يليه في لائحتها الترابية.

مزايا الاقتراح السياسية

- اقتراح وترشيح في القضاء

- سهولة واضحة للناخب.
- يؤمّن تمثيل محلي واقعي.
- يخفف الأعباء الماليّة والمصاريف الانتخابيّة.
- اقتراح بدورة واحدة: أسهل ادارياً وأقل كلفة.

- انتماء جميع المرشحين لقوائم وطنيّة.

- وجود خطاب ومشروع سياسي وطني.
- خلق كتل سياسيّة ونيابيّة وطنيّة.
- يجبر المرشحين التزام التحالفات سياسياً وانتخابياً (احتساب نسبة % وطنياً)

- اعتماد النسبية مع احترام تمثيل الأقضية والطوائف.

- تمثيل ديمقراطي.
- توازن بين الرأي العام المحلي والوطني.
- حدود الـ 5% تحمي من التطرف السياسي والتشردم النيابي.

مجلس النواب اللبناني 128 نائباً

التوزيع الطائفي حسب الفئات المقترحة

ماروني 34 فئة 6-1 نواب بيروت - زحلة - بعلبك - بقاع غ - عكار - طرابلس
فئة 10-2 جزين - جبيل - عالية - بشري - بترون
فئة 9-3 بعدا - شوف - زغرتا.
فئة 4-4 متن
فئة 5-5 كسروان

سني 27 فئة 2-1 مرجعيون - زحلة
فئة 8-2 صيدا - شوف - بعلبك - بقاع غ
فئة 6-3 منية ضنية - عكار
فئة 5-5 طرابلس
فئة 6-6 بيروت

شيعة 27 فئة 3-1 جبيل - زحلة - بقاع غ
فئة 8-2 قرى صيدا - بيروت - بعدا - مرجعيون
فئة 6-3 نبطية - بنت جبيل
فئة 4-4 صور
فئة 6-6 بعلبك الهرمل

أرثوذكسي 14 فئة 5-1 عالية - زحلة - بقاع غ - مرجعيون - طرابلس
فئة 6-2 بيروت - متن - عكار
فئة 3-3 كورة

كاثوليك 8 فئة 6-1 قرى صيدا - جزين - بيروت - متن - شوف - بعلبك
فئة 2-2 زحلة

درزي 8 فئة 4-1 نواب شوف - عاليه
فئة 4-2 مرجعيون - بيروت - بعدا - بقاع غ

أرمن

أرثوذكس 5 فئة 2-1
فئة 3-3
زحلة - المتن
بيروت

علوي 2 فئة 2-1
عكار- طرابلس

أرمن
كاثوليك 1 فئة 1-1
بيروت

أنجيلي 1 فئة 1-1
بيروت

أقليات 1 فئة 1-1
بيروت